



دورة: 2019

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

المدة: 02 سا و30د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النص:

فانظر، ألسنت ترى الجمال كما أرى؟
والأرض في "أيلول" أحسن منظر
شجراً يُصَفِّقُ أو سناً مُتَفَجِّراً
رائق، والعطر أنفاس الثرى
هذي أغانيه استحالت أنهر
عنها وتلبس أحمر أو أصفر
تنحل حين (تَهْمُ) أن تستشعرا
وتموج ألحاناً وتسري عنبرا
وكأنها صور نراها في الكرى
سبق الشهور وإن أتى متأخراً
أو من يُصَوِّرُ مثلما قد صوراً؟
صاح ومر على التراب فنورا
من أرض "نيويورك" إلى "أم القرى"

(1) الحُسْنُ حولك في الوهاد وفي الذرى
(2) "أيلول" (يمشي) في الحقول وفي الرّبي
(3) شهرٌ يوزّع في الطّبيعة فنّه
(4) فالثور سحر دافق، والماء شعر
(5) لا تحسب الأنهار ماء راقصا
(6) وانظر إلى الأشجار تخلق أخضرا
(7) فكأنما نار هناك خفيّة
(8) وتذوب أصباغاً كألوان الضّحي
(9) صور وأطياف تلوح خفيفة
(10) لله من "أيلول" شهر ساحر!
(11) من ذا يدبّج أو يخوك كوشيه
(12) لمست أصابعه السماء، فوجّهها
(13) ردّ الجلال إلى الحياة وردني

-إيليا أبو ماضي - تبر وتراب - ط: 03 - 1978

- دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - ص 71/72/73 - (بتصرف).

الوهاد: المنخفضات / الذرى: جمع ذروة: أعلى كل شيء.

أيلول: شهر سبتمبر / الكرى: النوم / يدبّج: يزيّن / وشيه: زخرفته.



الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) تحمل القصيدة في طياتها خطاباً، ما مضمونه؟ إلى من يوجهه الشاعر؟ أبدأ رأيك فيه مع التعليل.
- 2) تعكس القصيدة أثر شهر «أيلول» على نفسيّة الشاعر والطبيعة معاً، وضح ذلك مع التمثيل من القصيدة.
- 3) إلى أية مدرسة أدبية ينتمي الشاعر؟ استخرج مبدئين بارزين لها مع التمثيل من النص.
- 4) لخص مضمون النص مراعيًا التقنية.

ثانياً - البناء اللغوي: (08 نقاط)

- 1) في النصّ نمطان، أحدهما غالب والآخر خادم له. حدّدهما، وأذكر مؤشرين لكل واحدٍ منهما مع التمثيل.
- 2) أعرب:

أ- إعراب مفردات:

- «منظراً» الواردة في عجز البيت الثاني.
- «ماء» الواردة في صدر البيت الخامس.

ب- إعراب جمل:

- (يمشي) الواردة في صدر البيت الثاني.
- (تهمّ) الواردة في عجز البيت السابع.
- 3) حدّد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي في قول الشاعر:

- (لله من أيلول شهر ساحر!) الوارد في صدر البيت العاشر.
- (من ذا يدبج أو يحوك كوشيه؟) الوارد في صدر البيت الحادي عشر.
- 4) في العبارتين التاليتين صورتان ببيانيتان. بيّن نوعهما وشرحهما، ثمّ قف على سرّ بلاغة كلّ منهما:

- (الطر أنفاس الثرى) الواردة في عجز البيت الرابع.
- (الأشجار تخلق أخضرا) الواردة في صدر البيت السادس.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّص:

«إنّ اللّغة **مَظْهَر** مقدّس من مظاهر كرامة الأمّة التي تحترم نفسها، وعنوان من عناوين مجدها ووجودها... واللّغة العربيّة ليست لغة الجزائريّين وحدهم، وإنّما هي لغة الأمّة العربيّة كافّة، وعنوان كرامتها ووجودها، فَمَنْ أهانها إنّما يُهين العربَ أجمعين، هذا هو المنطق يوم (كان للمنطق سلطان)، وعلى هذا الأساس أتحدّث اليوم إلى العرب عمّا أصاب لغتهم من ازدراء وإهانة في عُقر دارها بالجزائر، وما ألحقه الفرنسيّون بها في أرضها...

احتلّ الفرنسيّون الجزائر... فوجدوا أهلها يدينون بالإسلام، ويتكلّمون بالعربيّة ويقدّسونها... فعزّز على المستعمرين أن يكون لهذه الأمّة مقدّسات أو مقوّمات حياة، لأنّهم بيّتوا قتلها وإفناءها أو مَسْخَها على الأقلّ، فرأوا أن يصوّبوا أوّل ضربة حازمة إلى اللّغة، مظهر كرامة الأمّة و عنوان بقائها، فأصدروا قانونا يجعل اللّغة الفرنسيّة في الجزائر هي اللّغة الرسميّة وحدها، وصيّروها لغة المدرسة ابتداءً من روضة الأطفال إلى الصّفوف العالية في الجامعة و جعلوها لغة المعاملة العامّة... إنّما الذي يعزّز - و لا شكّ على القارئ - تصديقه هو أنّ الفرنسيّين "الديمقراطيين" قد أصدروا قانونا آخر يعتبرون اللّغة العربيّة بين أهلها **لغة** أجنبيّة، وهذا ما حصل بالذات، ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل تجاوزه إلى اصطناع كلّ أنواع الإهانات لها، فكلّ مدرسة أهليّة للعربيّة (- إذا سُمِحَ بفتحها -) إنّما تخضع لقانون الصّحف الأجنبيّة، وإذا كتبت أنت إلى صديق لك رسالة في الجزائر، وجعلت العنوان بالعربيّة، إنّما تُرمى في سلّة المهملات... لا يحسن بي أن أفارق القارئ العربيّ قبل تطينه على لغته ومظهر كرامته، فأؤكّد أنّها اليوم - بحمد الله - في ألف خير، لأنّ أهل الجزائر قد داسوا تلك القوانين الحقيرة بأقدامهم، واستهانوا بكلّ تعذيب يصيبهم في سبيلها، فرحبوا بالسّجون والغرامات وبكلّ مؤلم من أجل لغتهم، فما زالوا كذلك حتّى عجزت بربريّة الاستعمار أمام إرادة الجزائريّين الجبّارة فسكتت مُرغمة، ولو كانت قوانينها لاتزال نظريّاً قائمة لكنّها غير منفذة.

... إنّ وظيفتي هنا هي أن أشكو إلى العرب ما أصاب لغتهم وعنوان مجدهم من إهانة ومطاردة، ثمّ لا أوصيهم بماذا يصنعون مع المجرمين لأنّهم أدريّ.

الأستاذ: الفضيل الورتلاني - الجزائر الثائرة -

دار الهدى، الجزائر، 2009. ص 96 وما بعدها - (بتصرّف)



الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) ما هي الفكرة التي عالجها الكاتب في النص؟ وما أهميتها بالنسبة للأمة في رأيه؟
- 2) وَضَعَ المستعمر خَطَّةً لِضَرْبِ أحد مَقَوِّمَاتِ الأُمَّةِ. وَضَحْهَا، وَبَيِّنْ رَدَّ فِعْلِ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِيِّ إِزَاءَهَا.
- 3) بَيِّنْ ما يلي:
 - أ- نوع النص مع ذكر ثلاث من خصائصه.
 - ب- نمطه مع ذكر مؤشرين اثنين من مؤشرات.
 - 4) لَخِّصْ مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ثانياً- البناء اللغوي: (08 نقاط)

- 1) حدِّدِ الحقل الدلالي للألفاظ التالية: (اللغة - الأمة - المدرسة - القوانين).
- 2) أعرب:
 - أ- إعراب مفردات:
 - «مظهر» الواردة في الفقرة الأولى.
 - «لغة» الواردة في الفقرة الثانية.
 - ب- إعراب جمل:
 - (كان للمنطق سلطان) الواردة في الفقرة الأولى.
 - (إذا سُمِحَ بفتحها) الواردة في الفقرة الثانية.
- 3) بيِّن مع الشرح نوع الصورة البيانية وبلاغتها في قوله:
 - (إنما تُرمى في سلة المهملات).
 - (فرحبوا بالسجون).
- 4) حدِّد في الفقرة الثانية مظهرين من مظاهر الاتساق مع التمثيل.

انتهى الموضوع الثاني